الحلة وبعقوبة حالتان ممتازتان للمقارنة الجغرافية

الحلة مدينة تاريخية مركز محافظة، بعقوبة مدينة زراعية تحولت الى مركز محافظة. كلاهما يعاني من الاستلاب لكن بدرجات مختلفة.

عنوان الرسالة المقترح:

الاستلاب الحضري لمدينتي الحلة وبعقوبة: دراسة مقارنة

المقدمة:

تعد المدينة في جوهرها مشروعاً انسانياً، فهي ليست مجموعة مبانٍ وشوارع فحسب، بل هي مكان للانتماء والذاكرة والمشاركة. وقد ارتبط الانسان العراقي بمدينته ارتباطاً عضوياً عبر التاريخ، فكانت الحلة مدينة العلم والادب، وبعقوبة مدينة البساتين والبرتقال، وكان لكل منهما شخصية مميزة يشعر ابناؤها بالفخر بها .غير ان العقود الاخيرة شهدت تحولات عميقة في بنية المدن العراقية. فالتوسع العمراني السريع، وتجريف البساتين، وتشوه الهوية البصرية، وضعف الاماكن العامة، ومركزية القرار، كلها عوامل جعلت الساكن يشعر انه غريب في مدينته. هذا الشعور هو ما يطلق عليه في الجغرافية الحضرية الاستلاب الحضري .

ففي الحلة، يلاحظ كيف يمر ابن المدينة يومياً بجانب اثارها دون ان يشعر انها تمثله، وكيف تحول شط الحلة من رئة للمدينة الى مكان مهمل. وفي بعقوبة، يرى كيف تحولت بساتين البرتقال التي كانت رمز المدينة الى كتل اسمنتية، وكيف اصبحت المدينة مدينة نوم يعمل سكانها في بغداد ويعودون اليها للنوم فقط. هنا يولد السؤال المركزي: هل يعاني سكان الحلة وبعقوبة من الاستلاب الحضري؟ وما حجمه؟ وهل اسبابه متشابهة ام مختلفة؟

لا تهدف هذه الدراسة الى وصف الحزن على الماضي، بل معنية بقياس الاستلاب بالارقام والخرائط، ومقارنة مدينتين مختلفتين في الوظيفة والتاريخ، للوصول الى خطة علاجية تعيد ربط الساكن بمدينته، وتحقق العدالة المكانية والرفاه الحضري.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما هو حجم الاستلاب الحضري في مدينتي الحلة وبعقوبة، وما هي العوامل المؤدية اليه، وما هي اوجه التشابه والاختلاف بينهما؟

وتتفرع منه الاسئلة الفرعية:

1) ما هي المعايير المكانية والاجتماعية لتأشير الاستلاب الحضري في المدينتين؟
2) ما هي العوامل الموضوعية والذاتية التي ترسخ الاستلاب الحضري؟
3) ما هي الفروق الجوهرية بين الحلة وبعقوبة في درجة الاستلاب ونوعه؟
4) ما هي المعالجات المكانية والتخطيطية المقترحة للحد من الاستلاب؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يوجد استلاب حضري بدرجة مرتفعة في مدينتي الحلة وبعقوبة، لكنه يختلف في طبيعته ومسبباته.

الفرضيات الفرعية:

1- يوجد ارتباط عكسي بين توفر الاماكن العامة والانتماء للمدينة، فكلما قلت الاماكن العامة زاد الاستلاب.
2- يوجد ارتباط طردي بين ضعف المشاركة في القرار وضعف الانتماء.
3- الاستلاب في الحلة استلاب هوياتي ثقافي بالدرجة الاولى، سببه اهمال التراث والهوية البصرية.
4- الاستلاب في بعقوبة وظيفي بيئي بالدرجة الاولى، سببه تجريف البساتين والاعتماد على بغداد.
5- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجة الاستلاب في مركز المدينة واطرافها، فالاطراف اكثر استلاباً.

اهداف الدراسة:

(1) بناء مقياس علمي لقياس الاستلاب الحضري في المدن العراقية.
(2) قياس حجم الاستلاب الحضري في الحلة وبعقوبة ومقارنتهما.
(3) الكشف عن العوامل الموضوعية والذاتية المؤدية للاستلاب.
(4) رسم خرائط توزيع الاستلاب داخل كل مدينة باستخدام.GIS
(5) تقديم رؤية تخطيطية لمعالجة الاستلاب وتحقيق الرفاه الحضري.

اهمية الدراسة:

اهمية علمية: تثري جغرافية الحضر بمفهوم نادر التطبيق في العراق، وتربط بين الجغرافيا كعلم وعلمي الاجتماع و النفس.

اهمية تطبيقية: تقدم للبلديات والمحافظات خطة عملية لاعادة احياء المدن، وليس مجرد تبليط شوارع.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، وعلى:

1- الاستبانة: 400 استمارة في كل مدينة.
2- المقابلة الميدانية مع المسؤولين والمخاتير.
3- التحليل الاحصائي باستخدام SPSS واختبار.T-Test
4- التحليل المكاني باستخدام.GIS

حدود الدراسة:

الحد المكاني: الحدود البلدية لمدينتي الحلة وبعقوبة.

الحد الزماني: 2024 - 2026.

الحد الموضوعي: الاستلاب الحضري بأبعاده المكانية والاجتماعية والوظيفية.

الفصل الاول:

الاطار النظري والمنهجي للدراسة

1-1 المقدمة:

تشهد المدن العراقية في العقود الاخيرة تحولات عمرانية واجتماعية عميقة، لم تكن في اغلبها نتيجة تخطيط علمي، بل نتيجة ظروف الحرب والحصار والتوسع العشوائي. وقد ادى ذلك الى ظهور ظاهرة جديدة لم تكن معروفة بهذا الوضوح في الماضي، وهي شعور الساكن بالغربة داخل مدينته. فالمدينة التي كانت في الماضي مصدر فخر وانتماء، اصبحت اليوم مكاناً للازدحام والضوضاء وفقدان الهوية. واذا كان علم الاجتماع يدرس الاغتراب، فان جغرافية الحضر تدرس الاستلاب الحضري ، وهو اغتراب له مكان، له شارع، له حي سكني، له حديقة مغلقة.

تقيس هذه الدراسة هذا الاستلاب في مدينتين عراقيتين لهما شخصية مختلفة: الحلة وبعقوبة، وتقارن بينهما للوصول الى فهم اعمق لاسبابه وطرق علاجه.

1-2 مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

ما هو حجم الاستلاب الحضري في مدينتي الحلة وبعقوبة، وما العوامل المؤدية اليه، وما اوجه التشابه والاختلاف بينهما؟ ويتفرع منه:

1- ما المعايير التي يمكن بها تأشير الاستلاب؟
2- ما العوامل الموضوعية والذاتية التي ترسخه؟
3- ما الفروق بين المدينتين؟
4- ما المعالجات المقترحة؟

1-3 فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يوجد استلاب حضري مرتفع في المدينتين، لكنه يختلف في طبيعته.

الفرضيات الفرعية:

1) توجد علاقة عكسية بين توفر الاماكن العامة والانتماء.
2) توجد علاقة طردية بين ضعف المشاركة وضعف الانتماء.
3) استلاب الحلة هوياتي ثقافي بالدرجة الاولى.
4) استلاب بعقوبة وظيفي بيئي بالدرجة الاولى.
5) سكان الاطراف اكثر استلاباً من سكان المركز.

1-4 اهداف الدراسة:

(1) بناء مقياس علمي للاستلاب الحضري.
(2) قياس حجمه ومقارنته بين المدينتين.
(3) الكشف عن عوامله.
(4) رسم خرائطه باستخدام GIS.
(5) تقديم رؤية تخطيطية للعلاج.

1-5 **اهمية الدراسة:**

علمياً: تفتح باباً جديداً في جغرافية الحضر العراقية، وتربط الجغرافيا بعلمي الاجتماع والنفس.
تطبيقياً: تقدم للبلديات خطة عملية لاعادة ربط الساكن بمدينته، وتساهم في تحقيق الرفاه الحضري والعدالة المكانية.

1-6 **الدراسات السابقة** - ومراجعة الادبيات:

على الباحث ان يذكر 8 دراسات ويعلق عليها. هذه هي الصيغة الجاهزة:
1- دراسة Lefebvre 1974 عن انتاج المكان: اكد ان المكان ليس محايداً بل ينتج الظلم او العدالة.
2- دراسة :Harvey 1973 ربط الظلم المكاني بالرأسمالية.
3- دراسة :Soja 2010 صاغ مفهوم العدالة المكانية.
4- دراسة عربية: دراسة د. محمد شوقي عن الاغتراب الحضري في القاهرة.
5- دراسة عراقية: دراسات جامعة بغداد عن التوسع العشوائي في بغداد.
6- دراسة عن الحلة: دراسات عن تدهور المركز التاريخي.
7- دراسة عن بعقوبة: دراسات عن تجريف البساتين.
التعقيب على الدراسات السابقة: رغم اهميتها الا انها لم تقس الاستلاب بشكل كمي، ولم تقارن بين مدينتين، وهذا ما يميز دراستنا الحالية.

1-7 **المفاهيم والمصطلحات**:

الاستلاب الحضري: انفصال الساكن عن مدينته شعورياً ووظيفياً، فيشعر انها ليست له ولا يشارك في صنعها.
الانتماء المكاني: شعور الفرد ان المكان جزء من هويته.
الهوية البصرية: الصورة الذهنية التي تميز المدينة عن غيرها.
الاماكن العامة: كل مكان مفتوح للجميع: حديقة، ساحة، كورنيش، مكتبة.

1-8 **منهجية الدراسة واجراءاتها**:

المنهج: الوصفي التحليلي والمقارن.
ادوات جمع البيانات:
- الاستبانة: 400 استمارة لكل مدينة، 200 مركز و 200 اطراف.
- المقابلة: 20 مقابلة مع مسؤولين ومخاتير.
- الملاحظة الميدانية والتصوير.
- البيانات الرسمية من البلدية ووزارة التخطيط.

الاساليب الاحصائية:
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار T-Test للمقارنة بين المدينتين.
- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار لمعرفة العامل الاكثر تأثيراً.

الاساليب الجغرافية:

- نظم المعلومات الجغرافية GIS لرسم خرائط الاستلاب.
- الصور الفضائية لمقارنة التوسع 2003 و 2024.
- تحليل الشبكات لقياس الوصول للاماكن العامة.

1-9 **حدود الدراسة**:

الحد المكاني: الحدود البلدية لمدينتي الحلة وبعقوبة.

الحد الزماني: 2026 - .

الحد الموضوعي: الاستلاب الحضري بأبعاده المكانية والاجتماعية والوظيفية.

1-10 **هيكل الدراسة**:

تتكون الدراسة من خمسة فصول:

الفصل الاول: الاطار النظري والمنهجي - وهو هذا الفصل.
الفصل الثاني: الاطار النظري للاستلاب الحضري.
الفصل الثالث: الخصائص الجغرافية للمدينتين.
الفصل الرابع: التحليل التطبيقي والمقارنة.
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

الفصل الثاني:

الاطار النظري للاستلاب الحضري

2-1 **المقدمة:**

لم يولد مفهوم الاستلاب في الجغرافيا، بل ولد في الفلسفة، ثم انتقل الى علم الاجتماع، ثم تبنته جغرافية الحضر واعطته بعداً مكانياً. فاذا كان الاغتراب عند ماركس هو اغتراب العامل عن انتاجه، فان الاستلاب الحضري هو اغتراب الساكن عن مدينته. هذا الفصل يبني الاساس النظري الذي ستقاس عليه كل ارقام الفصل الرابع.

2-2 **تطور مفهوم الاستلاب:**

أ. عند هيغل وماركس:

الاستلاب هو انفصال الانسان عن ما ينتجه، فيشعر انه غريب عنه. العامل يصنع السلعة ولا يملكها.

ب. عند علماء الاجتماع:

دوركايم سماه الانوميا، اي فقدان المعايير. وعالم الاجتماع سيمان حدد 5 ابعاد للاغتراب: العجز، انعدام المعنى، انعدام المعايير، العزلة، الاغتراب الذاتي. وهذه الابعاد الخمسة هي التي ستقيسها الاستبانة لكن بصيغة مكانية.

ج. عند الجغرافيين:

انتقل المفهوم مع لوفيفر وهارفي. قال لوفيفر: المدينة الحديثة انتجت مكاناً لا يشبه ساكنه. وقال هارفي: الرأسمالية تنتج مكاناً للربح وليس للانسان. وقال سوجا: الظلم له جغرافية، والاستلاب هو اعلى درجات الظلم المكاني.

الخلاصة النظرية للفصل:

<الاستلاب الحضري = اغتراب ماركس + انوميا دوركايم + انتاج المكان عند لوفيفر

2-3 تعريف الاستلاب الحضري اجرائياً:

التعريف النظري: انفصال الساكن عن مدينته شعورياً ووظيفياً.

التعريف الاجرائي الذي ستعتمده الدراسة: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الاستلاب الحضري المكون من 30 فقرة، حيث تشير الدرجة المرتفعة الى استلاب مرتفع.

2-4 انواع الاستلاب الحضري:

(1)الاستلاب المكاني - الهوياتي:

فقدان الهوية البصرية للمدينة. مثال: في الحلة هدم البيوت التراثية وبناء عمارات مشوهة. في بعقوبة تجريف البساتين التي كانت هوية المدينة.

(2)الاستلاب الاجتماعي:

ضعف الجيرة والثقة. مثال: الجار لا يعرف جاره، لا توجد مجالس محلة.

(3)الاستلاب الوظيفي:

المدينة لا توفر وظيفة وخدمة. مثال: الشاب في بعقوبة يعمل في بغداد، والمريض في الحلة يعالج في بغداد.

(4)الاستلاب البيئي:

شعور بالاختناق بسبب التلوث والازدحام وقلة الخضرة.

(5)الاستلاب السياسي - الاجرائي:

شعور ان القرار يصنع بعيداً عن الساكن.

2-5 النظريات المفسرة للاستلاب الحضري:

النظرية الاولى: نظرية انتاج المكان عند لوفيفر: المكان ليس طبيعياً بل ينتجه المجتمع. اذا انتجته الدولة وحدها دون السكان، سيشعر السكان بالغربة عنه.

النظرية الثانية: نظرية الحق في المدينة: لكل ساكن الحق في صنع مدينته، وليس فقط استهلاكها. عندما يحرم من هذا الحق يحدث الاستلاب.

النظرية الثالثة: نظرية المكان واللامكان عند اوجيه: المدن الحديثة تنتج "لامكان" مثل المولات والشقق المتشابهة التي لا هوية لها، فيشعر الساكن انه في اي مدينة.

النظرية الرابعة: نظرية رأس المال الاجتماعي: كلما ضعف رأس المال الاجتماعي "الثقة والجيرة" زاد الاستلاب.

النظرية التي تتبناها الرسالة: تتبنى الرسالة نظرية انتاج المكان ونظرية الحق في المدينة، لانهما الاقرب لتفسير حالتي الحلة وبعقوبة.

2-6 العوامل المؤدية للاستلاب الحضري:

أ. العوامل الموضوعية:

- التوسع العمراني العشوائي
- تدمير التراث

- غياب الاماكن العامة
- المركزية الشديدة في القرار
- البطالة والفقر

ب. العوامل الذاتية:

- ضعف الوعي بتاريخ المدينة
- العزوف عن المشاركة
- الهجرة النفسية الى بغداد
- فقدان الثقة

2-7 الاستلاب الحضري والعدالة المكانية والرفاه:

الاستلاب هو نقيض العدالة المكانية. المدينة العادلة تنتج انتماء، والمدينة الظالمة مكانياً تنتج استلاباً. والرفاه الحضري لا يتحقق الا اذا شعر الساكن ان المدينة له.

معادلة تصلح للرسالة:

<عدالة مكانية عالية = انتماء عالي = استلاب منخفض = رفاه حضري عالي

2-8 خلاصة الفصل:

الاستلاب الحضري ليس حالة نفسية فردية، بل هو نتاج مكاني اجتماعي. وهو يظهر في الحلة بشكل هوياتي، وفي بعقوبة بشكل وظيفي بيئي. وهذا ما سيثبته الفصل الرابع بالارقام.

1. ماذا نقصد بالاستلاب الحضري Urban Alienation ؟

ليس مجرد غربة شعورية. في الجغرافيا هو:

<انفصال الساكن عن مدينته، فلا يشعر انها له، ولا يشارك في صنعها، ولا يدافع عنها، فيتحول من مواطن فاعل الى مستهلك سلبي للمكان.

له 3 ابعاد:

- استلاب مكاني: لا يعرف تاريخ مدينته، لا يزور اماكنها العامة
- استلاب اجتماعي: ضعف الجيرة والانتماء للحي السكني
- استلاب وظيفي: المدينة لا توفر له عملاً وخدمة، فيعتمد على بغداد

2. المعايير التي يمكن اعتمادها لتأشير وتحديد حجم الاستلاب

هذه المعايير تصلح ان تكون استبانة للسكان، وتقاس بـ مقياس ليكرت من 1 الى 5.

أ. معايير مادية - موضوعية:

- معيار الهوية البصرية: نسبة المباني التراثية المهدمة الى الباقية، تشوه واجهات المدينة
- معيار الاماكن العامة: نصيب الفرد من الحدائق والمساحات العامة، هل هي مغلقة ام مفتوحة؟
- معيار الوظيفة: نسبة من يعملون خارج مدينتهم الى من يعملون داخلها
- معيار الخدمات: مدى رضا السكان عن النظافة والانارة والتبليط
- معيار الازدحام والعشوائية: نسبة الاحياء العشوائية والتجاوز

ب. معايير نفسية - اجتماعية - ذاتية:

- معيار الانتماء: هل تقول "مدينتي" ام "هذه المدينة"؟ هل تفكر بالهجرة منها؟
- معيار المشاركة: هل شاركت يوماً في قرار يخص حيك؟ هل تعرف اسم مختار المحلة؟
- معيار الثقة: هل تثق بالبلدية؟ هل تعتقد ان صوتك مسموع؟
- معيار التفاعل: كم جار تعرف باسمه؟ كم مرة زرت المركز الثقافي؟

معادلة مقترحة لقياس حجم الاستلاب:

دليل الاستلاب الحضري = (ضعف الهوية + ضعف المشاركة + ضعف الخدمات + الرغبة بالهجرة) / 4

اذا كان الدليل اكثر من 3.5 فالاستلاب عالي، واذا كان اقل من 2 فالاستلاب منخفض.

3. التقنيات المناسبة للتحليل والمقارنة

أ. التقنيات الميدانية:

- الاستبانة: 400 استمارة في كل مدينة، 200 في المركز و200 في الاطراف، حتى تكون المقارنة عادلة
- المقابلة المعمقة: مع 20 شخصية: مخاتير، اساتذة، بلدية، ناشطين
- الملاحظة الميدانية: صور قبل وبعد، توثيق الاماكن المهملة

ب. التقنيات الاحصائية:

- SPSS: لتحليل الاستبانة، اختبار T-Test للمقارنة بين الحلة وبعقوبة، وتحليل الانحدار لمعرفة اي عامل الاكثر تأثيراً
- معامل ارتباط بيرسون: لربط الاستلاب بالبطالة مثلاً

ج. التقنيات الجغرافية:

- GIS: ارسم خريطة لكل مدينة توضح توزيع الاماكن العامة والتراثية والخدمات. ستظهر لك "جزر الاستلاب" وهي الاحياء الاكثر تهميشاً
- تحليل الشبكات: كم دقيقة يحتاج الساكن للوصول لحديقة عامة؟
- الصور الفضائية: مقارنة توسع المدينة 2003 و 2024، هل توسعت المدينة على حساب بساتينها وهويتها؟ بعقوبة مثال صارخ هنا.

.4العوامل الذاتية والموضوعية لترسيخ الاستلاب

العوامل الموضوعية خارجة عن ارادة الساكن	العوامل الذاتية داخل الساكن
تدمير التراث وطمس الهوية البصرية للمدينة	ضعف الوعي بتاريخ المدينة
ضعف التخطيط وغياب الاماكن العامة الجاذبة	العزوف عن المشاركة والعمل التطوعي
المركزية الشديدة: كل القرارات في بغداد	الهجرة النفسية: الساكن يعيش بجسده في الحلة وعقله في بغداد
العشوائية وغياب القانون	انتشار ثقافة "هذه ليست مدينتي، هذه مسؤولية الدولة"
البطالة واعتماد المدينة على الوظيفة الحكومية فقط	فقدان الثقة بالمؤسسات

.5كيف يمكن معالجة الاستلاب الحضري؟

العلاج ليس تبليط شارع فقط، بل اعادة ربط الساكن بمدينته:

(1) معالجة مكانية: احياء التراث، تحويل شط الحلة وشط ديالى الى كورنيش عام، انشاء ساحات عامة مفتوحة

(2) معالجة وظيفية: خلق اقتصاد محلي: الحلة سياحة دينية واثرية، بعقوبة زراعة وتصنيع غذائي، حتى لا يعتمد الشاب على بغداد

(3) معالجة تشاركية: مجالس احياء حقيقية، ميزانية تشاركية: اهل الحي يقررون اين تصرف البلدية اموال الحي

(4) معالجة ثقافية: منهج "اعرف مدينتك" في المدارس، مهرجانات محلية

.6فصول الدراسة المقترحة للرسالة الجامعية

الفصل الاول: الاطار النظري والمنهجي

- مشكلة الدراسة، الفرضيات، اهدافها، حدودها، منهجية الدراسة

الفصل الثاني: الاطار النظري للاستلاب الحضري

- مفهوم الاستلاب من ماركس الى جغرافية المكان، انواعه، نظريات الانتماء

الفصل الثالث: الخصائص الجغرافية لمدينتي الحلة وبعقوبة

- الموقع، النمو السكاني، التوسع العمراني، الخدمات، مقارنة تاريخية

الفصل الرابع: تحليل الاستلاب الحضري في المدينتين - الجانب التطبيقي

- تحليل نتائج الاستبانة، خرائطGIS ، مقارنة الحلة وبعقوبة بجداول

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

- اثبات الفرضيات، خطة علاجية مقترحة لكل مدينة

اولاً: **الاستبانة - 30 سؤال لقياس الاستلاب الحضري**

تعليمات للباحث: توزع 400 استمارة في كل مدينة. المقياس: 1 = غير موافق بشدة، 2 = غير موافق، 3 = محايد، 4 = موافق، 5 = موافق بشدة. كلما ارتفعت الدرجة ارتفع الاستلاب.

الجزء الاول: معلومات عامة

المدينة: الحلة / بعقوبة | الجنس: ذكر / انثى | العمر: | الحي: | مدة السكن في المدينة: اقل من 5 سنوات / 5-15 / اكثر من 15 | المهنة:

الجزء الثاني: اسئلة الاستلاب

البعد الاول: الاستلاب المكاني - الهوية والانتماء - من 1 الى 8

1- اشعر ان مدينتي فقدت هويتها القديمة ولم تعد تشبه الماضي
2- لا اعرف تاريخ مدينتي واثارها بشكل جيد
3- واجهات المباني الحديثة في مدينتي مشوهة ولا تعبر عنها
4- لا يوجد مكان في المدينة اشعر انه يمثلني وافتخر به
5- افكر جدياً بالهجرة من مدينتي الى بغداد او خارج العراق
6- عندما اسافر اقول اني من بغداد وليس من مدينتي
7- الاماكن التراثية في مدينتي مهملة ولا ازورها
8- اشعر اني ضيف في مدينتي وليس صاحبها

البعد الثاني: الاستلاب الاجتماعي - المشاركة والثقة - من 9 الى 16

9- لا اعرف اسماء جيراني في نفس الشارع
10- لم اشارك ابداً في اي عمل تطوعي لخدمة حيي
11- لا اعرف من هو مختار محلي او عضو مجلس الحي
12- لا اثق ان البلدية ستستجيب لشكواي
13- اشعر ان قرارات المدينة تصنع بعيداً عني ولا رأي لي فيها
14- لا توجد فعاليات ثقافية او اجتماعية تجمع اهل مدينتي
15- العلاقات الاجتماعية في حيي ضعيفة مقارنة بالماضي
16- افضل قضاء وقت فراغي في البيت او خارج المدينة

البعد الثالث: الاستلاب الوظيفي - الخدمات والاماكن العامة - من 17 الى 24

17- لا توجد حديقة عامة قريبة استطيع المشي اليها خلال 10 دقائق
18- الاماكن العامة في مدينتي غير نظيفة وغير آمنة ليلاً
19- مدينتي لا توفر لي فرصة عمل مناسبة لتخصصي
20- اضطر للسفر الى بغداد لتلقي خدمة طبية او تعليمية جيدة
21- شوارع مدينتي غير مريحة للمشي ولا يوجد رصيف لائق
22- لا يوجد في مدينتي مركز ثقافي او مكتبة عامة نشطة
23- اشعر ان خدمات حيي اقل جودة من خدمات الاحياء الاخرى
24- لا يوجد سوق او كورنيش عام يجمع اهل المدينة

البعد الرابع: الاستلاب البيئي والنفسي - من 25 الى 30

25- اشعر بالاختناق والضيق عند التجول في مركز مدينتي
26- البساتين والمساحات الخضراء في مدينتي تقل كل سنة

27- لا اشعر بالامان عند التجول ليلاً في مدينتي
28- الضوضاء والازدحام جعلاني اكره مركز المدينة
29- لا احرص على نظافة الشارع لانني اشعر انه ليس ملكي
30- لو اتيحت لي فرصة عمل بنفس الراتب في مدينة اخرى سأترك مدينتي فوراً

طريقة حساب النتيجة في:SPSS

-احسب المتوسط لكل بعد على حدة

-احسب المتوسط الكلي: مجموع الدرجات / 30

-**التفسير**: من 1 الى 2.33 استلاب منخفض، من 2.34 الى 3.66 استلاب متوسط، من 3.67 الى 5 استلاب مرتفع

ثانياً: **جدول المقارنة بين الحلة وبعقوبة**

ملاحظة للباحث: هذا الجدول هو اطار تحليلي، تملأ ارقامه من الميدان وخرائط GIS .

معيار المقارنة	مدينة الحلة	مدينة بعقوبة
الموقع والوظيفة	مدينة تاريخية على شط الحلة، مركز محافظة بابل، وظيفتها دينية واثرية وزراعية	مدينة على نهر ديالى، مركز محافظة ديالى، وظيفتها زراعية وتجارية وبوابة شرقية
العنصر التاريخي	تراث عميق: بابل، الحلة القديمة، مقام الامام	تراث زراعي وبساتين، تاريخ اقل بروزاً في الذاكرة الجمعية
الهوية البصرية	فقدان تدريجي للهوية بسبب البناء العشوائي حول المركز القديم	فقدان سريع للهوية بسبب تجريف البساتين والتحول الى كتل اسمنتية
الاماكن العامة	كورنيش شط الحلة غير مفعل بالكامل، حدائق قليلة	كورنيش ديالى مهمش، البساتين تحولت الى احياء سكنية
الاعتماد على بغداد	متوسط: تعتمد على بغداد في التعليم العالي والطب التخصصي	مرتفع جداً: قربها من بغداد يجعلها مدينة نوم، يعمل سكانها في بغداد
نسبة الاستلاب المتوقعة	متوسطة الى مرتفعة، الاستلاب هنا سببه الاهمال التراثي	مرتفعة، الاستلاب هنا سببه فقدان الوظيفة الزراعية والتحول السريع
نقطة القوة للعلاج	وجود بابل كقوة جذب سياحي عالمي يمكن ان يعيد الانتماء	وجود نهر ديالى والبساتين كرئة خضراء يمكن احياؤها
نقطة الضعف الاساسية	ضعف استثمار التراث في خلق اقتصاد محلي	تجريف البساتين وهو يمثل تجريفاً للهوية نفسها

خلاصة المقارنة التي تصلح كفرضية للدراسة:

<الحلة تعاني من استلاب هوياتي ثقافي بسبب اهمال تراثها، بينما بعقوبة تعاني من استلاب وظيفي بيئي بسبب فقدان بساتينها وتحولها الى مدينة تابعة لبغداد. لذلك علاج الحلة يبدأ من التراث، وعلاج بعقوبة يبدأ من البيئة والاقتصاد.